عن التصريح باسمها للمحافظة على الستر او للاستهجان بذكره وايراد الموصول لتقرير المراودة فان كونه في بيتها مما يدعو الى ذلك قيل الواحدة ما حملك على ما انت عليه مما لا خير فيه قالت قرب الوساد وطول السواد ولاظهار نزاهته عليه السلام فان عدم ميله اليها مع دوام مشاهدته لمحاسنها واستعصاره عليها مع كونه تحت ملكها ينادي بكونه عليه السلام في اعلا معارج العفة والنزاهة **وغلقت الابواب** قيل كانت سبعة ابواب ولذلك جا الفعل بصيغة التفعيل دون الافعال وقيل للمبالغة في الاستيثاق والاحكام **وقالت هيت لك** قرئ بفتح الها وكسرها مع فتح التا وبناؤه كبنا اين وغيظ وهيت كحيث اسم فعل معناه اقبل وبادر واللام للبيان اي لك اقول هذا كما هلم لك وقيل هيت على صيغة الفعل بمعنى تهيات يقال هاء يهي كجاء يجي اذا تهيا وهيئت لك واللام صلة الفعل **قال معاذ الله** اي اعوذ بالله معاذا مما تدعونني اليه وهذا اجتناب منه على اتم الوجوه واشارة الى التعليل بانه منكر يجب ان يعاذ بالله تعالى للخلاص منه وما ذاك الا لانه عليه السلام قد شاهده مما اراده الله تعالى من البرهان النير على ما هو عليه من غاية القبح ونهاية السوء وقوله عز وجل **انه ربي احسن مثواي** تعليل للامتناع ببعض الاسباب الخارجية مما عسى يكون موثرا عندها وداعيا لها الى اعتباره بعد التنبيه على سببه الذاتي الذي لا يكاد يقبل لما سولت لها نفسها والضمير للشان وفي تصديره وصنعه موضعه ادعا شهرته

لصيغة

لصيغة عن ذكره وفايدة تصدير الجملة به للايذان بفخامة مضمونها مع ما فيه من زيادة تقريره في الذهن فان الضمير لا يفهم منه من اول الامر الا شان مبهم له خطر فيبقى الذهن مترقبا لما يعقبه فيتمكن عند وروده له فضل تمكن فكانه قيل ان الخطير هذا وهو ربي اي سيدي احسن مثواي اي احسن تعهدي حيث امرك باكرامي فكيف يمكن ان اسي اليه بالخيانة في حرمه وفيه ارشاد لها الى رعاية حق العزيز بالطف وجه وقيل الضمير لله عز وجل وربي خبران واحسن مثوي خبر ثان او هو الخبر والاول بدل من الضمير والمعنى ان الحال هذا فكيف اعصيه بارتكاب تلك الفاحشة الكبيرة وفيه تحذير لها هذا فكيف اعصيه بارتكاب تلك الفاحشة الكبيرة من عقاب الله عز وجل وعلى التقديرين فعلى الاقتصار على ذكر هذه الحالة من غير تعرض لاقتضار بهما الامتناع عما دعته اليه ايذان بان هذه المرتبة من البيان كافية للدلالة على استحقاقه وكونه مما لا يدخل تحت الوقوع اصلا وهو قوله تعالى **انه لا يفلح الظالمون** تعليل للامتناع المذكور غب تعليل والفلاح الظفر وقيل البقا في الخير ومعنى افلح دخل فيه كاصبح واخواته والمراد بالظالمين كل من ظلم كائنا من كان فيدخل في ذلك المجاوزون للاحسان بالاساءة والعصاة لامر الله تعالى دخولا اوليا وقيل الزناة لانهم ظالمون لانفسهم وللمزني باهله **ولقد همت به** بمخالطته اذ الهم لا يتعلق بالاعيان اي قصدته وعزمت عليه عزما جازما لا يلويها عنه صارف بعدما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1